[119] الشيطان، ومن عمل يبعد من الرحمن، وعلم أن ذلك هو ضرب من التخييل والسحر، فاخترط سيفه، وضرب به اليهودي ضربة أدار رأسه ناحية من بدنه، وقال: " جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ". وقد قيل: إن ذلك كان نهارا، وان جندبا خرج إلى السوق، ودنا من بعض الصياقلة (*)، وأخذ سيفا، ودخل فضرب به عنق اليهودي، وقال: إن كنت صادقا فأحي نفسك، فأنكر عليه الوليد ذلك، وأراد ان يقيده بهفمنعه الازد، فحبسه وأراد قتله غيلة، ونظر السجان إلى قيام ليله إلى الصبح، فقال له: أنج بنفسك، فقال له جندب: تقتل بي، قال: ليس ذلك بكثير في مرضاة ا والدفع عن ولي من أولياء ا. فلما أصبح الوليد دعا به وقد استعد لقتله، فلم يجده، فسأل السجان، فأخبره بهربه، فضرب عنق السبحان وصلبه بالكناس. وفي الاغاني (31): إن الوليد بن عقبة كان عنده ساحر يريه كتيبتين تقتتلان، فتحمل إحداهما على الاخرى فتهزمها، فقال له الساحر: أيسرك أن أريك هذه المنهزمة تغلب الغالبة فتهزمها ؟ قال: نعم وأخبر جندب بذلك، فاشتمل على السيف ثم جاء فقال: أفرجوا، فضربه حتى قتله، ففزع الناس وخرجوا، فقال: يا أيها الناس لا عليكم، إنما قتلت هذا الساحر لئلا يفتنكم في دينكم،... الحديث. وفي رواية أخرى بعده: أن رجلا من الانصار نظر إلى رجل يستعلن بالسحر، فقال: أو إن السحر ليلعن به في دين محمد ! فقتله، فأتى به الوليد بن عقبة فحبسه، فقال دينار بن دينار: فيم حبست ؟ فأخبره فخلى سبيله، فأرسل إلى دينار فقتله.

_____

الصياقلة: مفرده الصقيل شخاذ السيوف.أن يقيده به: أي يقتله به. (31) الاغاني 4 / 183 ط. سياسي.

_____